الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة



لمسات تربوية

في مرحلة الطفولة المبكرة

الجزء الحادي والعشرون

تأليف الباحثة والمستشارة التربويّة

مياسة شبع

مركز الإرشاد الأسري/ النجف الأشرف

SCAN ME

لمسات تربوية

الجزء الحادي العشرون



لمسات تربوية

كتـــــــاب: لمسات تربويّة - الجزء الحادي والعشرون

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميـــــــم: كرارالشمخي

النـــــاشر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر

الطبــــــعة: الأولى ٢٠٢٣م

عدد الصفحات: ٩٨

٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤ - ٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء الحادي والعشرون



بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

القيمة التربوية رقم (٤٦) التعبير عن المشاعر في مرحلة الطفولة المبكرة

المُقدِمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكيّ الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمّد بن عبد اللّه، صلّى اللّه عليه وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربويّ شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعلّ من المؤسف حقاً أنْ تتوجّه أنظار كثيرٍ من المسلمين، وخاصة العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغربِ التربوية ليتلّقوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أنّ في الشريعة الإسلامية المنهج التربويّ المتكامل الذي يعالج ويقدّم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استُعصي عليهم حلُّه، وأنَّ في سيرة الرسول الأعظم صلى اللّه عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربويّ، ووظّفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.(١)

وهذا الكتاب (لمسات تربوية) بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسيّاً وعقليّاً وسلوكيّاً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً -في ذلك- إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبيّنا محمّد صلى اللّه عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسّسات التعليميّة والتربويّة المهتمّة ببناء الكادر التربويّ تعليماً وتدريساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميّ وتدريسيّ يوازن بين عمق التأصيل

النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظّر التربويّ في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة، وبين التقنيّات التطبيقيّة والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربيًا، وليس مجرّد باحث أو منظّر في التربية. (٢)

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب "لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث. ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالّة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحّيّة، والجنسيّة، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربوية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحلّ اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمّتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريٍّ في مجال التربية والتعليم عالميّاً.

مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية -بحسب سنوات عمر الولد -إلى ثلاث وهي:

١-السنون السبع الأولى (١-٧).

٢-السنون السبع الثانية (٧-١٤).

٣-السنون السبع الثالثة (١٤-٢١).

ووجّهت هذه الروايات إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة، فعن نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: "الولد سَيدٌ سبع سنين، وعَبْدٌ سبع سنين، ووزير سبع سنين"(١). لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١-٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرّة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي(٢)، وتتحدّد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الأطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثّلة بتعليم الطفل معرفة الله تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام، ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات، فكما أنّ الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب

التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا القيم التربوية المختصة بمرحلة الطفولة المبكرة في سلسة تتكون من عدة أجزاء، حيث تطرقنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي برّ الوالدين، والعدل، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح، وفي الجزء السادس قيمتي تنظيم الوقت، والقناعة، وفي الجزء السابع قيمتي تحمل المسؤولية، والاحترام وأدب الحديث، وفي الجزء الثامن قيمتي تعليم القرآن، والاعتذار، وفي الجزء التاسع قيمتي اكتشاف المواهب، والعمل الجماعي، وفي الجزء العاشر قيمتي اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وفي الجزء الحادي عشر قيمتي الحياء، والوقاية من التحرش الجنسي، وفي الجزء الثاني عشر قيمتي الإشباع العاطفي، والأمن والأمان، وفي الجزء الثالث عشر قيمتي الصبر، وشكر الآخرين، وفي الجزء الرابع عشر قيمتي التعرّف على العائلة والأقارب، واحترام الكبير، وفي الجزء الخامس عشر قيم تربوية متعددة مختصة بالتربية المالية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي قيمة التعرف على أنواع وأسماء العملات، وقيمة المقابل المالي، وقيمة الحاجة للنقود لشراء الأشياء، وقيمة إخراج الخمس والزكاة، وفي الجزء السادس عشر قيمتي آداب الحديث، وتقبّل الآخر، وفي الجزء السابع عشر قيمتي النظافة والترتيب، ومهارة التخطيط، وفي الجزء الثامن عشر قيم التربية العبادية، وقيمة القراءة، وفي الجزء التاسع عشر قيم التربية الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء العشرين قيمتي التغلب على المخاوف والحزن، والرحمة في مرحلة الطفولة المبكرة، وسنتناول في الجزء الحادي والعشرين قيمتي الحرية، والتعبير عن المشاعر وأبداء الرأي في مرحلة الطفولة، وسنبيّن لكم أبرز الأساليب التربويّة والتطبيقات المختصّة بالقيمتين، راجين من المربّي أن يطبّقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.



اسم القيمة التربوية الخامسة والأربعون

الحرية والاستقلال

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

مهارات حياتية



الحريـــــة والاستقلال في مرحلة الطفولة المبكرة



المقدمة

يُقصد بالحرّيّة قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتيّة [٤].

إنّ الحرّيّة ضرورة من ضرورات الحياة، بل هي فطرة شكّلت حقيقة وجودنا الإنساني وجوهره، فلا بديل للإنسان عن الحرية ولا غنى له عنها.

فهو يحتاجها كما يحتاج إلى الخبز والماء والهواء، ويتعطّش إليها كما تتعطّش الوردة الضاحكة في فم الرابية إلى الماء وقطرات الندى.

فالحرّيّة والإنسان ولدا معاً توأمين، ولا يمكن أن نفصل أحدهما عن الآخر، إذ لو سُلبت من الإنسان حريته لذوى ومات، رغم حياته بين البشر، كما تذوي الأغصان الطرية عندما تحرم من هبات النسيم وقطرات الماء [٥].

ومعلوم أن كل مربّي يتمنى أن يصبح طفله محبوباً، واثقاً بنفسه، ومُستقلاً، ومُنتجاً، وفاعلاً في المجتمع وفي البيئة التي تُحيطه، قادراً على اتخاذ القرارات بنفسه، ولتحقيق ذلك لا بد من منحه الحرية أولاً، ولكن بعد أن يجعله يميّز بين الحرية المنفلتة والحرّيّة المنضبطة، فيطلب منه أن يتمسك بالثانية دون الأولى-كما سنوضحهما لاحقاً-، ليحمي نفسه من الأذى والضرر، فيعتمد على نفسه، ويتمكن المربّي من الوثوق به ولا يلجأ للتجسس عليه، ولا توجيهه في كل خطوة حتى الصغيرة منها وكأنه رجل آلي؛ لأنّ هذا أمر سلبي ويُفسد قدرة الابن على اتخاذ القرارات.

الأهمية



إنّ تعليـــم وتدريب الطفل علـــى الحرية والاســـتقلالية يعني أنّك زودتـــه بالاعتقـــاد بأنه يتمتـــع بالكفـــاءة والمقدرة علـــى الاعتناء بنفســـه، ومنحتـــه التوجيه والإرشـــاد فـــي العثور علـــى فعاليات تعـــزّز من شـــخصيته، ثم منحتـــه الفرصة والتوجيه لاستكشـــاف مهاراتـــه وذاته، والمســـاحة الكافيـــة لتحديد أســـبابهم الخاصة للنجا ح .

الطفل المســـتقل يتخـــذ قراراتـــه الخاصة بتوجيه مـــن الأهل، لذلـــك تجدونـــه يُجيد اتخـــاذ القـــرارات أمـــام الخيـــارات العديدة المتاحـــة أمامه.

واعلـــم أيّهـــا المربّي أنّ عـــدم زرعِ قيمـــة الحرية والاســـتقلالية عنـــد أولادنـــا ســـيجعلهم أبنـــاءً اتكالييـــنِ يحتاجـــون دوماً إلى الآخريـــن لمعرفـــة تأثيـــر أفعالهـــم، وغالبـــاً لا يتـــم أخـــذ أفكار ورغبـــات الطفـــل بعيـــن الاعتبـــار، والعلاقـــة بينهما تكـــون أكثر ســـلطوية، فهم يزيـــدون من اتكاليـــة الأبنـــاء، واعتمادهم عليهم مما يؤثر ســـلباً فـــي شـــخصياتهم، فالطفـــل الاتكالـــي يعتمد علـــى الآخرين فـــي إتمـــام إنجازاته وأنشـــطته وتحقيق ســـعادته؛ حيـــث إنه لا يملك المســـؤولية تجـــاه أفكاره وعواطفـــه وتصرفاته فيكون شـــخصاً فاشـــلاً[٦].

أساليب تربوية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب **الحوار والموعظة**، والتربية **بالتجربة والخبرة**، وهذان الأسلوبان يمكن دعمهما بأسلوبي الجزاء المتمثل **بالثواب والعقاب**، وأسلوب التربية **باللعب** وهناك أسلوب التربية **بالقدوة**، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:







التربية بالحوار والتجربة والخبرة

في هذا الأسلوب تمّ دمج أسلوب الحوار مع أسلوب التجربة والخبرة، وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والإقناع بالرفق واللين، ولزم حثّ الولد على تطبيقه بمساعدة المربّي، وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذين الأسلوبين، نذكر منها ما يلي :

١- تمرين: "دع الخيار له":

لا تجعل من طفلك رجلاً آلياً توجه له الأوامر من قبلك في كل شيء، بل امنحه مساحة لممارسة الحرية منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وعلّمه على ذلك، ودع الطفل يختار بنفسه (ماذا سيرتدي للزيارة اليوم ... ما هي الأدوات التي يحتاجها للرحلة غداً ... ماذا يفضل أن يتناول على وجبة العشاء) ...؟، على أن يكون الذي اختاره حلالاً، ولكن إذا اختار أمراً محرّماً، فلا تحثّه على ذلك، بل أقنعه بتركها بالحوار الهادئ المقنع.



١- تمرين: " أكثر من خيار ... أكثر من موهبة":

اكتب قائمة بمواهب مختلفة ليختار منها طفلك وقتٍ الفراغ والملل أكثر من خيار ويطبّقه ... لتشمل القائمة مثلاً (ألعاب حركية رياضية (جري -قفز عبر المخدات -نط الحبل ...إلخ) -رسم (بعد توفير ألوان وأوراق) -قراءة قصص -ألعاب تركيب (مكعبات بلاستكية وخشبية أو مغناطيسية ...إلخ) -أشياء فنية (وفر صمغاً -أوراق ألوان -مقصاً -خرزاً ...إلخ) -مشهد تمثيلي .... إلخ)

كلما شعر طفلك بالملل أخرج له القائمة واقرأها عليه ليختار منها ما يميل إليه من المواهب. مع الوقت ستكتشف ما يميل إليه طفلك من المواهب بشكل أكبر.

أختر أحد المواهب التالية:

1.ألعاب حركية رياضية (جري - قفز عبر المخدات - نط الحبل ...الخ)

2.رسم (بعد توفير ألوان وأوراق)

3.قراءة قصص

4.ألعاب تركيب (مكعبات بلاستكية و خشبية أو مغناطيسية ...الخ)

5.أشياء فنية (صمغ- أوراق ألوان - مقص - خرز...الخ)

6.مشهد تمثيلي .....الخ





٣- تمرين: المُحرِّرون:

التمرين يتلخّص برواية قصة التي يصف من خلالها حياة وأفعال البطل المحرِّر، ويفضل أن نتحدث عن بطل من مجتمع البلد، أو بطل عالمي. والهدف من التمرين هو أن يطوّر الأطفال معرفتهم عن المحررين، وأن يتم إيصال مفاهيم معنى الحرية للأطفال.

حيث يقوم المربّي بالشرح للأطفال بأننا نسمي الشخص بطلاً محرِّراً فيما إذا حرر الآخرين من الظلم الواقع عليهم، وأرشدهم لطريق الحق، ولا يكون هدف المحرر تحقيق مصالحه الشخصية بل هدفه إسعاد الآخرين في الدنيا والآخرة.

وأثناء القصة يروي المربّي لطفله حقائق ومفاخر وحكايات لمحررين وعلى رأسهم القادة الهداة محمد وآله الطاهرين صلوات ربي عليهم أجمعين، ومن أتباعهم المخلصين، كأن تروي له قصة من قصص الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، المعروف بأنه أشجع وأقوى محرر في العالم بعد رسول اللّه محمد صلى اللّه عليه وآله. فلقد حرر الناس من الطواغيت الجبابرة ومن الظلم والعدوان، وقد خاض مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله كل المعارك والغزوات وهو يقاتل في الصفوف الأولى ببسالة.

ففي معركة " حنين " وعندما فرّ المسلمون عن رسول اللّه في بداية المعركة ثبت علي وظل يقاتل وراية الإسلام تخفق فوق رأسه حتى انتصر جيش الإسلام على الشرك، وفي معركة خيبر قاد عليّ عليه السلام هجوماً عنيفاً بعدما سخر اليهود من تراجع المسلمين، وفتَح حصون خيبر، بل إنه اقتلع بيده أحد أبوابها، وعندما شاهد اليهود بطولته المدهشة فرّوا مذعورين ثم استسلموا بعد ذلك.

ثم يقول للأطفال: هل أعجبتكم القصة؟، ومن ثم يقود المربّي الحوار مع الأطفال من خلال الأسئلة الآتية:

لماذا حارب الإمام علي ع هؤلاء؟
لماذا نسميه محرّراً؟
لمـــاذا يجـــب علينـــا دائمـــاً أن نتذكـــر المحرّرين كالإمـــام علي عليه الســـلام؟ ، مـــا ذا تعنـــي الحرّيّة؟
وفي النهاية يرســـم الأطفـــال صـــوراً ذات علاقـــة بالقصة التي ســـتتم روايتها، كأن يرســـم الإمام بيده الســـيف ويحـــارب، وهكذا، ويمكن أن تســـاعدهم بـــأن تعرض عليهـــم بعض الصـــور ليأخذوا فكـــرة عنهـــا. ويمكنـــك ان تذكرله قصصـــاً عن الرســـول والأئمة الأطهـــار عليهم الســـلام وعن البطلـــة عقيلة بني هاشـــم وتركز علـــى المحـــرّر العالمي الإمـــام الحجة عـــج الذي ســـيملأ الأرض قســـطاً وعدلاً كمـــا ملئت ظلمـــاً وجـــوراً، ويمكنـــك البحث عن بعـــض القصـــص المرويـــة عن أهـــل البيـــت عليهم الســـلام من المتصفـــح الالكتروني أو بشـــرائها مـــن المكتبات.





٤- تمرين: زيارة قادة الحرية

أخبر طفلك بأننا سنقوم بزيارة قادة الحرية كأن تقوما بزيارة نصب تذكاري لتخليد ذكرى أحد المحررين الأبطال الذي قضى حياته من أجل تحرير الناس من الظلم والجور، إلى أن نال الشهادة، وسنضع الزهور والرسمات له، منها زيارة النصب التذكاري الذي يمثل بيعة يوم الغدير والموجود في أماكن عديدة، منها النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، ومنها النصب التذكاري للشهيد البطل قاسم سليماني رحمه اللّه.

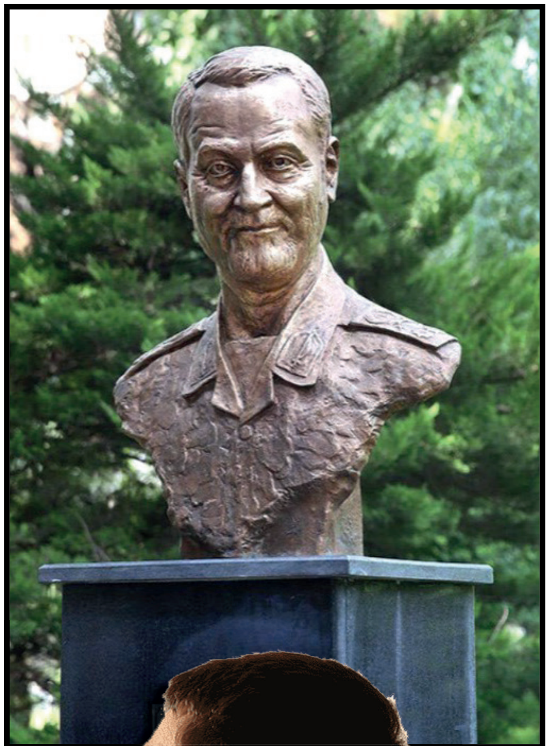
وأخبره بأن من أبرز قادة الحرية هم الأنبياء والرسل والأوصياء، وعلى رأسهم محمد وآل محمد عليهم السلام، حيث كان هدفهم تحرير الناس من عبودية الطواغيت والهوى والشهوات.

فعند زيارتك للمعصوم تحدّث للطفل عن الشخصية المقدّسة، بأن تذكر له اسمه ونسبه، وألقابه ولماذا يعد من الأبطال المحرِّرين وبأية حروب شارك، وما هو دوره الجهادي، وتحدّث عن فضائله وعلومه وسيرته العطرة ومعاناته وكيفية شهادته. أذكر له بعض الأحاديث المروية عن المعصومين والتي تحث على الحرية، منها ما روي في نهج البلاغة: الكتاب٣١، عن الإمام علي عليه السلام: "لا تكن عبد غيرك وقد جعلك اللّه حرا". واطلب من طفلك أن يتخذ منه قدوة له في حياته، وأن يتكلم معه ويخبره بأنه يسمعه، وإذا سلّم عليه سيرد عليه السلام وإن كنت لا تسمعه، لذا نقرأ في الزيارة: (أشهد أنك تسمع كلامي وترد سلامي).

الهدف من هذا التمرين هو مساعدة الأطفال في تطوير مشاعرهم وتجاربهم عندما يسمعون عن حياة وأعمال الرجال والنساء الأبطال، وأن يتصرفوا باحترام وإجلال أمام مراقد المعصومين عليهم السلام، وزيارة المتحف التابع لبعض المراقد.






مَن کُنتُ مولاه فَهذا عَلیٌ مولاه
علی



٥- تمرين: "هيا نرسم الحرية":

شجّع طفلك على أن يرسم لوحة تمثل مشاعره، والأفضل استثمار فرصة وجود مجموعة من الأطفال لتطلب منهم ذلك لكي يحفز بعضهم بعضاً، ومن ثم اعرضوها في معرض لأعمالهم.

الهدف من النشاط هو غرس المشاعر الإيجابية عن الحرية في نفوس الأطفال، وتعزيز مفاهيم وأساسيات الحرية لدى الأطفال.

والأفضل أن يصطحب المربّي الأطفال خارج البيت في حديقة أو متنزه جميل ومعهم أدوات الرسم ويشرح المربّي للأطفال أنّ كثيراً من الناس يرسمون ويصورون الحرية كشيء جميل جداً لأننا جميعاً نريد أن نعيش بحرية وأن نرسم السماء والضوء والبحر وكل شيء حولنا وكل ما هو جميل، وأنه يجب أن لا يمنعنا أحد من أن نرسم ما نريد وهذا ما نسميه الحرية.



وينبغي تنظيم معرض للرسومات التي قام بها الأطفال جميعها كأن يقام في المدرسة بعد الاتفاق معهم، وتتم دعوة الأطفال من الصفوف الأخرى للمعرض.

ويمكن للمربي أن ينسخ للطفل مجموعة صورٍ لبعض القادة المحاربين دفاعاً عن الحرية، وتطلب منه تلوينها، ومن ثم يكتب عليها عبارة تتعلق بالحرية، كعبارة (بطل الحرية)، ومن ثم تعلقها في غرفته.

٦- تمرين: "لا تكن أسيراً بشباك الصياد":

الهدف من النشاط هو زيادة حساسية الأطفال ووعيهم اتجاه حرية الحيوانات، وتعزيز إدراك الأطفال بأن الحرية هي حق لجميع الكائنات الحية. فيأخذ المربّي الأطفال لحديقة، ويطلب منهم أن يصطادوا عصفوراً أو فراشة، وسيرى أنّها تهرب منهم، وليخبر المربّي الأطفال أنّ الحيوانات أيضاً تحب الحرية وتريد أن تعيش حرة.





وثم يشرح لهم اللعبة بأن يمثّلوا بأنهم يقوموا بمحاولة صيد الحيوانات، ولكن لا تسمح الحيوانات للأطفال بالإمساك بهم فهي تركض من جانب لآخر.

ويكون التمثيل بأن يقوم الأطفال بتشكيل دائرة أو دائرتين- حسب عدد الأطفال- ويمسكوا بأيدي بعضهم بعضا، في مركز الدائرة الأولى سيقف أحد الأطفال وهو الفراشة-والأفضل أن توضع خلفه أجنحة من كارتون- وفي مركز الدائرة الثانية سيقف طفل آخر وهو العصفور-والأفضل أن يوضع منقار كالبوق على فمه من كارتون مربوط بلاستيك-. وفي خارج الدائرة هناك الصيادون الذين بيدهم السلاح أو الشباك. ويجب تبديل أدوار الأطفال ليأخذوا دور الصياد ودور المُطارد.

تبدأ اللعبة حيث تكون الفراشة في منتصف الدائرة ويقوم الأطفال الذين يشكّلون هذه الدائرة بأداء أنشودة أو قصيدة معينة، وعندما تنتهي الأنشودة تخرج الفراشة من الدائرة، ويقوم أحد الصيادين بملاحقتها، يعود الطفل الذي يلعب دور الفراشة إلى الدائرة ويغلق الأطفال الدائرة عليه حتى لا يتمكن الصياد من اللحاق به ودخول الدائرة. وتقوم الدائرة الأخرى التي يتواجد بها العصفور بنفس الخطوات ولكن باختيار أنشودة أخرى.

قواعد اللعبة

١. الطفل الذي يسمح للصياد بالإمساك به يخرج من ا للعبة .

٢. الدائرة الفائزة هي الدائرة التي فيها عدد أقل من الأطفال الذين تم اصطيادهم.

وبعد أن يتدربوا على التمرين يخبرهم المربّي بأن الفراشة أو العصفور هو الإنسان، وأنّ الأطفال الذين يحيطون به على شكل دائرة هي أحكام اللّه تعالى التي تحميه من الصيادين الأشرار الذين يريدون اصطياده والذين يحومون خارج الدائرة، فالإنسان سيعيش بأمان ويرفرف ويطير بحرية ما دام لم يتجاوز دائرة أحكام اللّه، وأما لو خالف وفتح الدائرة وخرج فسوف يكون أسيراً بيد الشياطين أو الناس الأشرار ولا يكون حراً .

اطلب منهم أن يكرّروا اللعبة واجعل الصياد يحاول إغواء الفراشة أو العصفور بإحدى المعاصي، كأن يقول: تعال واسمع الأغاني معي ...كم هي جميلةَ...تعال وشاهد هذه المشاهد المحرمة ...لا تفوتك ...فلما يخرج يقومون باصطياده...وهكذا

على المربّي أن يكتب أبرز المعاصي التي يقع فيها الأولاد ويحاول الصياد أن يصطاد بها الآخرين، وبالتالي فالذي لا يطيعهم يكون هو الفائز..وإذا اتقن اللعبة، فلكي يتذكرها، كلما تراه يريد أن يعصي اللّه كما لو كان يعق أحد والديه، فقل له: "لا تكن أسيراً بشباك الصياد الشيطان".



٧- تمرين:"رواية قصة الفرخ المتمرد":

يتلخّص التمرين برواية قصة للطفل تشير إلى مخاطر فهم الحرية والاستقلالية بشكل سيئ، لأنّ الأطفال بل حتى بعض الكبار-مع الأسف-يفهمون أنّ الحرية لا يوجد لها حدود ولا قيود، وهذا الأمر يعرّض الإنسان إلى الخطر، والهدف من النشاط هو لتعليم الأطفال على الجانب السلبي للفهم الخاطئ للاستقلالية والحرية، وإكساب الأطفال عناصر الأحكام النسبية للاستقلال.

والقصة كالتالي: كان هناك دجاجة والتي كان لديها ثلاثة فراخ، وكانت تطعمهم وتحرسهم وتقول لهم " ابقوا دائما بالقرب من الماما ". وسرعان ما تمدّدت على الارض وركضت الفراخ لأخذ قيلولة تحت أجنحتها الكبيرة، ولكن الفرخ الأسود كان دائماً يشعر بالملل من القيلولة اليومية، وقال بنفسه: إنّ أمي تريد أن تحبسنا بقربها، وأنا حر وأشعر بأني كبير ومستقل ولذا سوف أخرج وأتمشى لوحدي ولا أطيع أمي بذلك

وهكذا مشى ومشى وفجأة سمع صوتاً ثقيلاً يسأله:"إلى أين أنت ذاهب أيها الفرخ اللذيذ؟". وقد تجمد الفرخ من الخوف: فنظر إليه ووجده الذئب! وبدأ يركض مثل المجنون، وركض وركض، وكان الذئب وراءه، وجرحه بمخالبه ولكنه فلت منه، وبالصدفة رآه أبوه الديك وكان برفقة مجموعة من الطيور القوية، فهرب الذئب ورجع الفرخ حزيناً خجلاً لأنه عصى أمه ولم يطعها ظناً منه أنّ الحرية تعني أن يتحرر من كل الأوامر وإن كانت بمصلحته، فاعتذر من أمه ووعدها بأنه سيطيعها.

وبعد أن ينتهي من القصة يعقد المربّي اجتماعاً لتحليل القصة، حيث يتحتم على الأطفال أن يتوصلوا إلى استنتاجاتهم الخاصة، مثل:

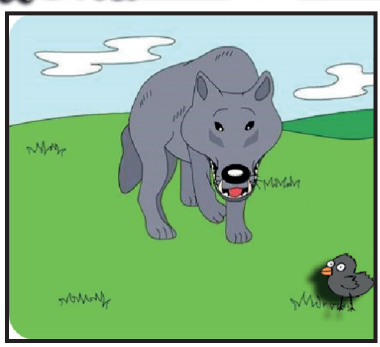
❁إن الاستقلالية والحرية جيدة إلى حد ما، بمعنى الحرية لها حدود وليست مطلقة بلا حدود.

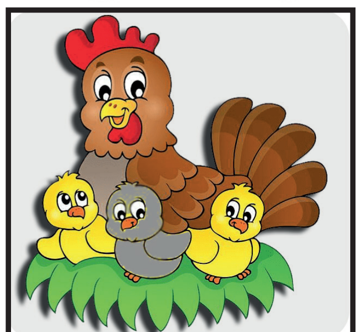
❁إنه يجب علينا أن نطيع النصائح التي يعطينا إياها كبارنا.
❁إن هذا الاستقلال يجب أن يترافق مع الطاعة.
❁إن الأطفال يجب أن يكونوا مستقلين شيئاً فشيئاً.

إذن لكـي يكونوا مسـتقلين فمن الضـروري أن يعرفـوا ويفهموا، بحيـث لا يحـدث لهم ما حـدث للفرخ الأسـود.









٨- تمرين: لماذا تفرّش أسنانك؟:

اسأل ولدك الذي عوّدته على ضرورة تفريش أسنانه يومياً قبل نومه، قائلاً: (لماذا نفرش أسناننا يومياً؟)، فإذا قال لك من أجل أن نحميها من التسوس، فقل له: وما الذي يسوس الأسنان؟، فإذا قال لك أنها بكتريا، فقل له: ولكني لا أرى البكتريا، لذا هل يجوز لي أن أترك تفريش الأسنان وأقول أنا حر؛ لأنني لا أرى بعيني البكتريا؟.. استمر في الحوار معه، حتى تقنعه بأننا وإن لم نستطيع أن نرى البكتريا بأعيننا ولم نرَ أنها تضرنا حالياً، ولكننا واثقون أنها تضرنا مستقبلاً، وأيضاً لما يأمرنا اللّه أن نترك الحرام، فنحن حتى لو لم نشعر بضرره الآن إلا أننا سنتضرر منه مستقبلاً وحينها لا ينفعنا الندم، لذا لا يمكن أن تقول: أنا حر لا أفرش لأنك ستؤذي أسنانك.



٩- تمرين: الحرية المنضبطة والحرية المنفلتة:

إذا رأيت طفلك يريد أن يمارس المعاصي باسم الحرية، كأن تطلب منهم ألا يتابع المحتويات المحرَّمة كسماع الأغاني أو متابعة الأفلام والمسلسلات التي محتواها يتضمن بعض المشاهد المحرمة، ولكن طفلك يقول لك" أنا حر"، أو "هذه حرية شخصية". فقل له أسألك يا ولدي لو كنت تقود دراجة هوائية في طريق مستقيم وبالنهاية وجدتٍ لافتة مكتوبًا عليها: الطريق فيه صيانة فاتجه نحو اليمين، وفعلاً وجدت الطريق محفوراً وفيه مطبات وأجهزة ومعدات، فماذا ستفعل؟

فإذا قال لك: اتجه نحو اليمين، قل له: لماذا لا تقول: (أنا حر وأستطيع إن أمشي في الطريق رغماً عن هذه اللافتة؟)، فإذا قال لك ما مضمونه: (لأنه سأتأذى وأتعرض للخطر)، فقل له: (إذن هذه التعليمات التي قرأتها على اللافتة هي لمصلحتك ولحمايتك من الخطر؟)، فإذا أقرّ وقال (نعم)، فقل له: وكذلك اللّه تعالى لما يقول لك: (أنت حر ولكن لا تخالف تعاليم الإسلام فهو يريد أن يحميك من الأذى، فكل تعاليم اللّه هي لمصلحة الإنسان).



١٠- تمرين: لعبة المربعات:

إذا كان لديـك أرضية مـن البَلاط، فاختـر منها مسـاحة فارغة، كأن تتضمـن (٥٠) قطعـة مـن البَـلاط أو أقـل، وبعـد ذلـك قم بتحديـد (٨) مربعـات منها بشـكل عشـوائي مفرق بـأن تجعل فيهـا علامـة خطـأ كأن تخطـه بالطباشـير، ومـن ثـم أخبر ولـدك أنّ المربعـات غير المؤشـرة هي إشـارة إلى الحـلال، بينما المؤشـرة بعلامة الخطأ هي إشـارة إلـى الحرام، ومـن ثم اطلب مـن الطفـل أن يقـف بـكلا قدميـه بداخـل أول مربع فـارغ ثم عليه أن يقفز حسـب التسلسـل إلـى المربع الآخر بشـرط أن ألا يقف علـى المربع المؤشـر بحـرف اكـس لأن الحـرام خطر وهو بمثابة لغـم ينفجر حـال الوقوف عليـه، وإذا وقف يخسـر ويخرج من اللعبـة، وهكذا لـزم عليـه أن يبدأ مـن أول مربع إلـى نهايته ليعـرف ويتعلّم أنّ الحـرام لزم علينـا أن ألاّ نتعـدى حدوده.

ويكـن تطويـر اللعبـة للسـنوات الأخيرة لهـذه المرحلـة، بأن تكتـب فـي كل مربع مـن المربعـات غير المؤشـرة أحـد الأمور الحـلال، بينمـا تكتـب فـي المربعـات المؤشـرة أحـد الأمور المحرمـة، وتطلـب منه أن يقفـز بكلتـي قدميه بداخـل المربع الحـلال، بينمـا لما يصـل لمربع حـرام فلا يقفـز فيه بـل يعبره بـأن يقفـز لمربع حـلال آخـر وهكـذا.

ومن ثـم اسـأله أي منهما أكبـر مسـاحة، الحـلال أم الحرام؟ الجـواب الحـلال، وقل لـه أنّ ممارسـة الحـلال يسـمى بالحرية المنضبطـة، ولكـن ممارسـة الحرام يسـمى بالحريـة المنفلتة التـي وجب علينـا أن نرفضهـا، دعه يكـرّر ذلـك، وكـرّر التمرين إلـى أن يحفظ العبـارة ويفهـم معناها.



	X						
					X		
		X					
						X	
X			X				
							X
		X					

١١- تمرين: ميّز بين الحرية والانفلات:

بعد التمرين السابق، علّم ولدك بأن الحرية المنضبطة هي الحرية التي فيها طاعة اللّه تعالى، بينما الانفلات: هو كل ما فيه معصية للّه تعالى، ومن ثم اطرح على طفلك البالغ من العمر ست أو سبع سنوات عدة عبارات، واطلب منه أن يميّز الحرية المنضبطة عن الحرية المنفلتة، أي بين الحرية والانفلات، وأن يصحح الانفلات، كأن تطرح عليه النماذج الآتية:

١.صديقك قام بسرقة بعض أغراضك ويقول أنا حر؟، الجواب: انفلات، لأنّ السرقة حرام.

٢.أنت لبست القميص الأبيض وتركت الأزرق؟ الجواب: حرية منضبطة .

٣. أنت فتحت الهاتف وأخذت تسمع الأغاني، ولما عاتبتك، قلت أنا حر؟، الجواب انفلات لأن الغناء حرام.

٤.أنت أعجبك أن تأكل الخبز مع اللبن الموجود في الثلاجة، وتركت الدجاج؟ الجواب: حرية منضبطة.

٥.أمك نهتك عن مرافقة صديق السوء، فقلت لها أنا حر؟ الجواب: انفلات لأنّ الإسلام أمرنا بترك صديق السوء وأن نحترم الوالدين.

٦.صديقك عرض لك فيديو وصور لعلاقات محرمة فتابعتها وقلت لنفسك أنّك حر؟ الجواب: انفلات لأنّ الحرية لها حدود وأنت تجاوزت حدود اللّه لأنّ متابعة هذه الأمور حرام.

٧.من قوانين وثيقة دستور المنزل أنّ الوقت المحدد للّعب بالألعاب الإلكترونية لا يزيد عن ساعة، ولكنك تجاوزت المدة؟ الجواب: انفلات لأن فيها مخالفة للقانون الموضوع من أجل مصلحة الطفل.


من قوانين وثيقة دستور المنزل أنَّ الوقت المحدد للعب بالألعاب الإلكترونية لا يزيد عن ساعة، ولكنك تجاوزت الفترة؟
انفلات لأن فيها مخالفة للقانون الموضوع لأجل مصلحتنا نحن الأطفال.

١١- تمرين: أنشودة عن الحرية:

شـــجّع طفلـــك على حفظ أنشـــودة عـــن الحرية، ونذكـــر منها الأنشـــودة الآتية:

أَلا طيري أَلا طيـــري وغنِّي يا عصافيـــري
ألا طيري ألا طيـــري وغنِّي يا عصـــافيري

لنور الصُّبح إذ يســـري لحسن الرَّوض والزهْـــر
لِطَيب الماءِ والثمَـــر فغنِّي يا عصـــافيريَ
ألا طيري ألا طيـــريَ وغنِّي يا عصـــافيري

على الأغصان في سعْد وفي قُرْب وفـــي بُعْد
لِربِّ النَّاسِ في حمْـــدَ فغنِّي يَا عصـــافيريَ
ألا طيري ألا طيـــريَ وغنِّي يا عصـــافيري

لكلِّ مفـــاتن تبْدو تروح اليومَ أو تغْـــدو
لِكل الكوْنِ إذ يُشْـــدو فغنِّي يا عصـــافيري
ألا طيري ألا طيـــري وغنِّي يا عصـــافيري





التربية بالقـــدوة

وســـنذكر بعـــض التمارين التـــي ينبغي علـــى المربّـــي تطبيقها بمـــرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكر منها مـــا يلي:

١- عندمـــا يجـــدك ابنك تخفـــض صـــوت التلفاز أثناء مشـــاهدتك برنامجك المفضـــل بوجود أحد الأقـــارب الـــذي لا يتحمّل الأصوات العاليـــة، فأنت تعلّـــم طفلك معنـــى الحرية.



٢- عندما يجدك ابنك تختار لباساً لك على ذوقك، ويسمعك تعتذر من اقتراح أحد الأصدقاء بلون أو موديل آخر، فإنه سيتعلّم معنى الحرية.



٣- انتقد سلوك أحد الأشخاص ممن يقول: أنا حر (كونه يدخّن) وهو بحريته هذه يؤذي نفسه والآخرين.



٤- شاور ولدك في بعض الأمور، واستمع إلى رأيه ولا تنتقده إذا كان رأيه غير صائب، بل ليطرح الجميع وجهات نظره ومن ثم تبين سلبيات وإيجابيات كل منها وما هو الأنسب بأسلوب مقنع، فهذا يعمله على حرية الرأي.



٥- عندما تتابع التلفاز وتقع عينك على لقطات محرمة أو برامج فاسدة، فلزم تغيير البرنامج، وقل "صحيح نحن أحرار في اختيار ما نريد من البرامج ولكن ليس بشكل مطلق بل لزم أن نبتعد عن كل ما يفسد عقولنا وديننا؛ لأن هدفنا في الحياة نيل رضا اللّه".



٦- عندمـــا تـــرى الأم نســـاءً لا يتقيّـــدن بالضوابـــط الشـــرعية للحجـــاب الشـــرعي، فلتقل أمـــام ابنتهـــا" الحريـــة لا تعنـي أن أتعـــرى وأكشـــف عورتي للناس لأن هذا يســـمى انفلات وليســـت حر ية .





إنّ أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المربّي مراعاتها ليحثّ أولاده على زرع هذه القيمة التربوية هي كالآتي:

١- الاســـتقلالية والحرية مفهــوم لا يمكن أن يتوصـــل إليه الأطفال لوحدهـــم، ولا يملكون فـــي مراحلهـــم المبكرة المهـــارات الكافية لتطويـــر الاســـتقلالية بمعـــزل عـــن الأهـــل، اعرض علـــى طفلك خيـــارات وليختـــار ما يحـــب، ولكـــن إذا اختار أمـــوراً ضـــارة كأن يريد اســـتعمال الأجهـــزة الذكيـــة، فيجب (علـــى الأهل تجنـــب تعريض أطفالهـــم حديثي الـــولادة حتـــى عمر ســـنتين للأجهـــزة الذكية مثـــل الآيبـــاد والهواتـــف المحمولـــة، بينمـــا الفترة التـــي تتجاوز الســـنتين إلى الخمس ســـنوات ينبغـــي ألّا تزيد المدة على ســـاعةٍ فقط وليســـت على مـــرة واحدة بـــل بتوزيعهـــا على اليـــوم كاملاً، وبمراقبة الأهـــل ووضـــع البرامج الهادفـــة فقط [٧].



٢- اعلم أنّ اللعب حاجة ضرورية للطفل، فلا يمكن أن نتصور أو نرى طفلاً لا يلعب، ولقد جاءت الروايات لتؤكد على إشباع هذه الحاجة قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): دَعِ ابنَكَ يلعبُ سَبعَ سنين [٨].

وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «يرخى الصبي سبعاً...» [٩].

فالروايات تؤكد على أنَّ مرحلة ما قبل الثامنة من العمر هي مرحلة اللعب، وعلى الوالدين أن يمنحا الطفل الحرية في اللعب دون ضغط أو إكراه، باستثناء الألعاب الخطرة التي يجب إبعادها عن الطفل أو إبعاده عنها.



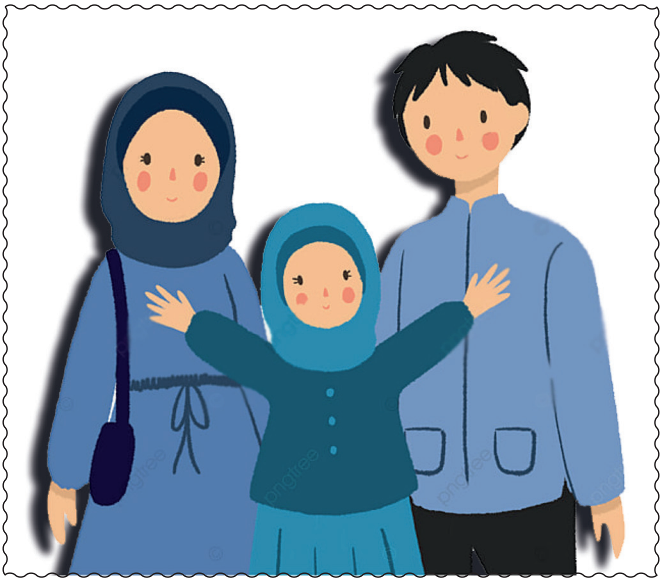
٣- بعض الأمهات يعتقدن أنه من أجل زرع الحرية والاستقلالية في أطفالهن، فعليهن أن يقمن بدفعهم دفعاً نحو الاستقلال؛ كأن يرسلنهم بعيداً إلى معسكر مدرسي لأيام أو يجعلهم يختلطون مع الآخرين بدون مراقبة ولا تحذير مسبق من بعض الأشرار المتخصصين بأمور التحرش الجنسي أو الاختطاف أو تعاطي المخدرات وغيرها، فلذا لزم أن تكون هناك موازنة في منح الحرية بلا إفراط أو تفريط.



٤- (لا تكوني كالهليكوبتر يحوم حول الطفل ويحقّق له كل احتياجاته الصغيرة والكبيرة بدلاً عنه، بل علّمي طفلك أنه المسؤول عن نظافة غرفته، كأن يجمع الألعاب بعد انتهائه من اللعب، وأن يضع ملابسه المتسخة في السلة، علّميه كيف يفتح ويغلق الأزرار؟ وكيف يربط رباط الحذاء؟ درّبيه لتكون يداه مستعدتين، ثم راقبيه وهو يغلق أزرار قميصه وسيستطيع بعدها أن يربط حذاءه، فتحمل المسؤولية ستجعله حراً وليس عبداً لأحد. وننصح بتطبيق قيمة" تحمل المسؤولية" في مرحلة الطفولة المبكرة في الجزء السابع لكتاب لمسات تربوية، ويمكنكم تحميله من المتصفح الالكتروني.



٥- امنحـــي أطفالـــكِ الحـــب والاحتـــرام، وأظهري لهـــم ثقتك في قدراتهـــم، أخبريهـــم أنهم يملكـــون التحكم فـــي حياتهم وأنهـــم مســـؤولون عنهـــا، وفـّــري لهـــم الإرشـــاد والتوجيه ثم امنحيهـــم الحرية لاتخـــاذ قراراتهـــم الخاصة.



٦- امدحي طفلك بشكل كاف ولكن بحكمة إن كان مستحقاً وحقيقياً، ومدح الطفل في أولّ مرة ينجح فيها شيء جيد، لكن المديح الزائد وبلا سبب يترك الطفل حائراً بشأن معايير الإنجاز والنجاح، ويفقد المديح والتشجيع معناه الحقيقي



٧-طفلــك مــا زال يتعلّــم ولــن يمكنه القيــام بالمهام بشــكل كامــل، لا تطالبيــه بالكمــال واقبلي مــا يمكنه فعله، شــجعيه وراعــي الظــروف وكوني مرنــة؛ إذا كان مريضــاً أو مرهقــاً أو يحتاج للنــوم أو خائفــاً، اقبلي هــذا منــه ولا تؤنبيه.



٨- أعــدّي قائمــة بالمهــام التي يمكــن لطفلك أن يقــوم بها في ســنّه الحاليــة ، وأعرضي عليــه القائمــة واطلبي منــه أن يختار مهمــة واحدة فقــط يبدأ بهــا، واجعليه يقــوم بها بمفــرده حتى يتقنهــا، وبعدها يمكنــك إدخال مهمــة أخرى.



٩- فــي مرحلــة مــا، ســوف يصبــح طفلــك بالغاً مســتقلاً ووظيفتــك كمربــي أن تســاعديه فــي تعزيــز هذا الاســتقلال، ويبــدأ ذلــك معهــم عندمــا يكونــون فــي مرحلــة الطفولة المبكــرة، وكلمــا شــعر الطفــل بأمان أكثــر مع والديــه، كان الانتقــال أكثــر راحة خــلال ســنوات المراهقــة وما بعدهــا.[١٠]





سؤال الحلقة رقم (١)

ابني يبلغ من العمر ست سنوات، أراه مهووساً بسماع الفرق الغنائية، واللعب بالألعاب الالكترونية، وكلما حاولت نصيحته يرد عليّ بعبارة " أنها حرية شخصية"، لا أعرف من أين سمعها وتعلمها، فصرت لا أعرف كيف أردّ عليه، باعتبار الحرية حق أنساني، ولكن بنفس الوقت لا يجوز أن يجعلها ذريعة لارتكاب المعاصي، فماذا أفعل معه؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٢١، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.



إلى اللقاء

مع قيمة تربوية جديدة



اسم القيمة التربوية السادسة والأربعون

التعبير عن المشاعر وإبداء الرأي

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

مهارات حياتية



المقدمة

كيف أعلّم ابني التعبير عن مشاعره؟

بعض الأمهات يشكين من أطفالهن لكونهم غير قادرين عن التعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح

قالت الأولى : ابني سريع البكاء، وقالت الثانية : ابنى سريع الغضب، وقالت الثالثة : ابني إذا غضب صمت لا يتكلم، كل هذه المواقف تدلّ على أن الطفل لم يتعلم كيف يعبر عن مشاعره، وتعليم الطفل الحديث عن مشاعره مسألة ليست سهلة؛ لأن الناس في الغالب تحب أن تعبّر عن أفكارها وليس عن مشاعرها، ومن يعبر عن مشاعره فإنما يعبر عن شيء في داخل نفسه، ولعل التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال اليوم ساعد الكثير في التعبير عن مشاعرهم ولكن من خلال الرموز وليس الكلام، مثل الرموز الموجودة بالواتس آب وباقي شبكات التواصل الاجتماعي بالوجه الضاحك أو الغاضب والقلب الأحمر أو الأخضر والورود والأشكال...

ونحن يهمنا أن نعلّم الطفل التعبير بالكلام، فالطفل من عمر ٢-٦ سنوات يعبّر بالصراخ والغضب والبكاء والضرب لكي يوصل رسالته، ولعل هذه أصعب مرحلة في تدريب الطفل على التعبير الصحيح عن مشاعره وبطريقة

صحيحة غير العصبية والصراخ، أما الطفل بين عمر ٧-١٠ سنوات فإنه يفهم كيف يعبر عن مشاعره ولديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين، ويستطيع مواجهة الشجار مع الآخرين وإيجاد الحلول، وفي هذه المرحلة نحتاج أن نساعده في التعبير الصحيح أو نوضح له لو أخطأ في التعبيّر عن مشاعره، أما الطفل بين عمر ١١-١٥ سنة ففي الغالب يكون لديه مشاعر متقلبة ولا يرغب أن يملي أحد مشاعره عليه، وفي هذه الحالة علينا أن نستوعبه ونشعره بأننا متفهمون لمشاعره ونوضح له التقلب الذي يعيشه.

ورسولنا الكريم صلى اللّه عليه وآله وجّهنا للتعبير عن مشاعرنا فقال (إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه) [١١]، ولما توفي ابنه ابراهيم دمعت عيناه، فالتفاعل العاطفي قيمة تربوية رائعة لو أحسنا التعبير عن مشاعرنا [١٢]، وهذه القيمة مختصة بمرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة.



الأهمية



ينبغي على المربّي تعليم وتدريب الولد على هذه القيمة؛ لأن سيترتب عليها فوائد عديدة، حيث أوضحت الدراسات أن الأطفال تُميّز المشاعر وتنتبه إليها منذ الصغر حتى قبل أن تستطيع نطق الكلمات، وعندما يتمكّن طفلك من الكلام ستكون هذه فرصتك لتعليمه عن المشاعر وكيفية التعبير عنها بطرق بسيطة تتناسب مع عمره.

فالأطفال الذين يتعلّمون طرقاً صحية للتعبير عن مشاعرهم لديهم فرصة أكبر لما يلي:

١.التمتّع بصحة نفسية ونجاح في التواصل مع الآخرين.
٢.الشعور بالقدرة والثقة بالنفس.
٣.أداء أفضل في الدراسة والحياة المهنية.
٤.قلة احتمالية ظهور المشكلات السلوكية.
٥.ينمو لديهم حسّ التعاطف ومساعدة الناس.
٦.تتطور مهارات المرونة والتكيف لديهم [١٣].





وأما التعبير عن الرأي فهو أحد مكونات التواصل الفعّال، وهو حقّ من حقوق الطفل وحاجة من حاجاته، ويعزّز لديه الثقة بالنفس، والقدرة على تحقيق الأهداف، واتخاذ القرار، وهو أحد ملامح الذكاء الاجتماعي.



أسـاليب تربوية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب **الحوار والموعظة**، والتربية **بالتجربة والخبرة**، وهذان الأسلوبان يمكن دعمهما بأسلوبي الجزاء المتمثل **بالثواب والعقاب**، وأسلوب التربية **باللعب** وهناك أسلوب التربية **بالقدوة**، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

أولاً: أفكار عملية مدعومة بالحوار مختصة بمرحلة الطفولة المبكرة كعمر سنتين وثلاث وأربع، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين كلمات الحب:

تعليمه كلمات "حبيبي، حياتي، عمري، عيوني، قلبي، إلخ" وتخصيص كل منها لفرد من أفراد العائلة، فمثلا: بابا حياتي، وماما عمري، وهكذا.



٢- تمرين: "ألِّف أنشودتك الخاصة":

ألّف أنشودتك الخاصة مع طفلك.. حبيبي فلان، جميل الخدين - مثلا - وردّدها دوماً معه، ومع الوقت ستجده ينشدها معك بحب، وبذلك يتعلّم أول أبجديات التعبير عن الحب .



٣- تمرين: " مَنْ حبيب ماما...؟":

اطــرح هذا الســؤال عليــه "مَــنْ حبيب مامــا."، بين مــدّة وأخرى مع التأكيــد عليــه بأنه هو حبيــب مامــا أو بابا.



ثانياً: أفكار عمليــة مدعومة بالحــوار مختصة بالســنوات الأخيرة لمرحلة الطفولــة المبكرة وبالســنوات الأولى لمرحلــة الطفولة المتأخــرة، نذكر منهــا ما يلي:

١- تمرين "ذكْر المشاعر":

تحــدّث مــع طفلك عن أنــواع المشــاعر مثــل: (الحــب، الفرح، الحــزن، البــكاء، القلــق، التوتــر، الخــوف، الغضــب، التعجــب، الاســتهزاء، التكبــر، وهكــذا) واطلب منــه أن يمثّــل بوجهه هذه المشاعر.



١- تمرين: اليوم يوم التعبير عن مشاعرنا:

يتّفــق المربّــي مــع طفلــه علــى أن يعبّــرا طيلــة اليــوم عن مشــاعرهم تجــاه كل شــيء، كأن يقــول المربّــي: "أحــب هذه الألعــاب"، "لم تعجبني هــذه القصيــدة "، "حزنت علــى فقد عزيز علــيّ"، "فرحت لأننــي نجحت"، وهكذا مع الممارســة سيتحســن الطفل.















٣- تمرين: أخبرني شعورك لو...:

وهذا تمرين يشابه التمرين السابق حيث يتفق المربّي مع طفله على أن يخبره شعوره لو علم أنّ أحدهم يتكلم عنه بالسوء، أو لو سمع أحدهم يمدح أمه، أو لو قام أحدهم بدعوته إلى طعام شهي، أو لو قام أحدهم بضربه لأنه شعر بالغيرة منه، أو لو تناول شراباً مرّ الطعم، ثم يشجع المربّي طفله على أن يفكر في مشاعره مع كل موقف وأن يخبر من حوله كي يدركوا ما يجري معه؟





٤- تمرين عبِّر عن مشاعرك:

ردّد على طفلك عبارة (عبّر عن مشاعرك) عندما تراه حزيناً يبكي أو فرحاً يضحك، فردّد عليه (عبّر عن حزنك) حتى يتحدّث بما يحزنه، أو (عبّر عن فرحك) حتى يتحدث بالذي أفرحه، فيتعلم التعبير عن المشاعر.





التربية بالخبرة والتجربـــــة

هذا الأسـلوب لـزم على الولـد تطبيقـه بمسـاعدة المربّي، فينبغـي أن نحـث الأولاد علـى تطبيق أفـكار عمليـة خاصة بهـذه القيمـة التربويـة، ولتفعيلها ينبغـي مراعـاة التمارين الآتية :

١- تمرين: " هيا نعبّر معاً ":

أحضر مجلة أو جريدة، وأجلس طفلك بجانبك، والعبوا معاً لعبة قراءة الوجوه. بحيث يفسّر كل واحد للآخر تعابير الوجوه الموجودة، ويتحدّث عن المشاعر المصاحبة لها، وهذه الرموز أتقنها معظم الذين يستعملون الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي، فلما يعبّر عن فرحه يرسل هذه ، ولما يعبّر عن حزنه يرسل هذه وإذا غضب أرسل هذه وإذا كان مشمئزاً أرسل هذه وهكذا...وهناك ملاحظة مهمة وهي لا تجعلوا أولادكم يكثرون من استعمال الأجهزة الالكترونية لتجنب سلبيات عديدة ومنها أنّ التعبير عن المشاعر سيقتصر على لغة الرموز الالكترونية، ولا يعرف أن يعبّر بلغة الجسد والكلام، لذا لزم تدريبهم على التعبير عن مشاعرهم حتى حينما يتم الاستغناء عن الرموز.





٢- تمرين "مشاهدة فيلم صامت":

يشــاهد المربّــي بصحبــة الطفــل مقاطع مــن الأفــلام، ولكن يجعــل الصــوت صامتاً ويحاولــون أن يفسّــروا لغــة الوجوه: البكاء/ غضب/الخوف/الخجل/ الشعور بالتقيؤ.



٣- تمرين "رسم الوجوه":

يحضــر المربّــي مجموعة مــن الصحــون الورقيــة بالإضافة إلى مــا يلي: (أقــلام متعــددة الألــوان، عيــون ، صمــغ)، ومجموعة من البطاقــات المقلوبــة التي يكتــب عليهــا المربّي: (حزيــن ، فرح ، مبتســم ، غاضب) فيســحب الطفــل بطاقــة، ثم يرســم الوجه المناســب لما فــي البطاقة.











٤- لعبة: السيناريو:

شَغِّل مقطعاً صوتياً فيه بعض المشاعر الواضحة كالفرح، أو الغضب، أو الحزن، أو الاستياء. واخفض الصوت إلى أقصى درجة، واطلب من الطفل أن يصيغ حواراً للمشهد، أو أن يشرح نفسيات المتحدثين من خلال لغة وجوههم وحركات أجسادهم.







٥- لعبة: كيف أنا ؟:

يعرض المربّي على طفله مجموعة أوراق مكتوب عليها مشاعر متعددة ويقوم بوضعها في سلّة، ثم يطلب من طفله أن يسحب واحدة منها ويقرأ ثم يطبق ما مكتوب فيها، فلو كان مكتوب فرحاً لزم أن يعبر عن فرحه، وبعدها يسحب الورقة الثانية وهكذا.

وأما ما ينبغي كتابته على كل ورقة فهو كالآتي: فرح/ مندهش/خائف / غاضب/مبتسم/قلق/عطشان/حزين/كسول/ بردان/نشط/نعسان.





٦- تمرين: دقّة الملاحظة:

اصطحب الطفل إلى مكان عام، واطلب منه محاولة النظر فيمن حوله، ومحاولة تفسير النفسيات من خلال تعابير الوجه، أو لغة الجسد بناء على ما تعلّمه مسبقاً.





٧-تمرين: "قدّم لي هدية":

يطلب المربّي من طفله أن يقوم بتقديم هدية له، كأن يرسم له رسمة جميلة، أو يقوم بصناعة بطاقة ملونة له، ويخبره أنّ أهم ما في الهدية العبارات المرافقة لها من تعبيرات عن مشاعر وما إلى ذلك.





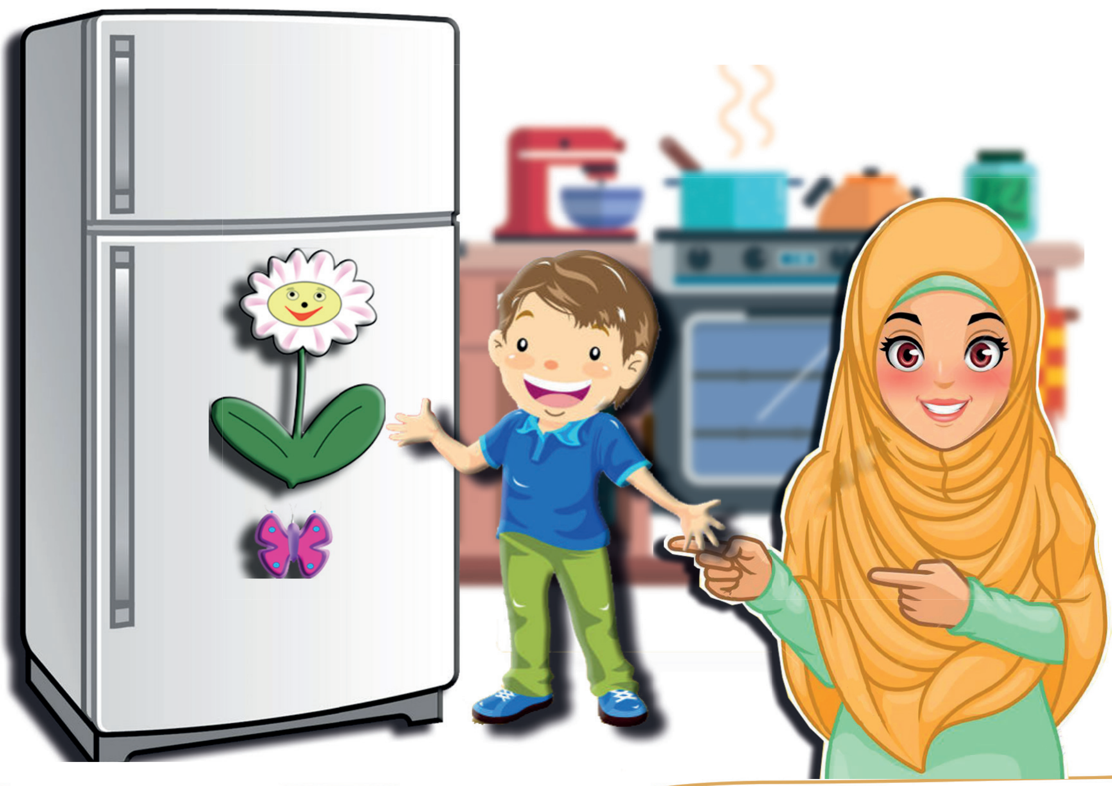
٨- تمرين البطاقات الملونة:

حتى عند الاعتذار ينبغي تعليم أولادنا التعبير عن المشاعر، فيمكن كتابة تلك الكلمات على بطاقة: (آسف لأني أحبك)، والاحتفاظ بها في مكان يكون في متناول يد المربين، وعند الخطأ بالفعل، كالطفل الذي يريد أن يتجاوز الوقت المحدد له في اللعب بالأجهزة الالكترونية فيرفض المربّي، ولكن رفضه هو الخوف عليه من التضرر لكونه يحبه، لذا يظهر البطاقة له، من باب التذكير وكتعبير عملي عن حبه له.



٩- تمرين أنا فراشة:

علّق صورة زهرة على الثلاجة أو على (وايت بورد) بحيث يكون سطحاً ممغنطاً، ثم قصّ الفراشة والصقها على مغناطيس (من المغانط المخصّصة للثلاجة) على ثلاثة أيام فقط ثمّ ارفع الفراشة على الزهرة من أسفل إلى الأعلى حتى تصل باليوم الثالث إلى قمة الزهرة، وذلك كلما قبّل طفلك رأسك ....بالتأكيد ستشرح لطفلك الفكرة (أنه كلما قبّل رأس والديه كلما رفعت فراشته للأعلى) وحينما تصل الفراشة لقمة الزهرة عزّز طفلك بهدية كسفرة ترفيهية، أو تسجيل في مركز رياضي لتعلم السباحة وما شابه، أو تمنحه نجمة لجمع رصيد من النقاط، ولا تكن كل هداياكم مادية، فأمثال هذه التمارين ترسخ مشاعر الفرح أكثر من غيرها.



١٠- تمرين: حدّد الموقف!:

اعــرض علــى طفلــك مواقف مــن خلال بطاقــات مصــورة، أو اعرضها بشــكل شــفهي، وأســألهم عن شعور الشــخصيات في تلــك المواقــف، وإليكم النمــاذج الآتية:

الموقف الأول: يعبّــر عــن والــد يعطــي طفلــه هدية ســيارة؟ (الجــواب: موقــف فرح)

الموقف الثاني: طفــل يبكــي لأنّ ســيارته كســرت؟ (الجــواب: موقــف حزن)

الموقف الثالث: طفــل يأخــذ لعبة طفــل آخر؟ (الجــواب: موقف غضب)

الموقف الرابع: كلــب يركــض خلــف طفــل؟ (الجــواب: موقف خو ف)

الموقف الخامس: طفل يســمع صوتــاً، فتخرج قطــة فجأة وتقفز عليه؟ (الجــواب: موقف فزع)

الموقف السادس: طفــل يرتدي ثيابــه فيدخل عليه شــخص دون اســتئذان؟ (الجــواب: موقف خجلٍ)

الموقف السابع: معلمة تمدح طفــلاً أمام كل الطــلاب؟ (الجواب: موقف فخــر) [١٤].



١١- تمرين: ترجمة إشارات الطفل:

ترجم إشارات طفلك؛ ففي بعض الأحيان يصعب التعرّف على المشاعر، وراقب لغة جسد الطفل واستمع إلى ما يقوله .

فمثلاً: إذا رأيت طفلك غاضباً ويبكي حاول تهدئته وسؤاله عما يشعر به، وإن كان لا يستطيع وصف شعوره ساعده ببعض الأفكار.

مثال ذلك: هل من الممكن أن تخبرني كيف تشعر؟

هل ما تشعر به يمكن أن نسميه غضباً أم حزناً؟

وهل هناك ما يمكن أن تضيفه لتوضح لي مشاعرك؟

ثم اطلب منه أن يحكي ما حدث، وحاول ألا تخبره بما يفترض أن يشعر، واتركه يكتشف بنفسه طبيعة شعوره.

اعلم أنّ وراء كل سلوك فكرة معينة أو شعور داخل طفلك هو المسؤول عن هذا السلوك.

فمثلاً إذا قال لك طفلك: (أنا أكره هذا المولود الصغير)، حاول أن تفهم الفكرة التي دفعته لقول هذه الكلمات، فلربما يكون خائفاً من أن يفقد حبك له للأبد[١٥].



هذه مجموعة تمارين للتعبير عن الرأي، وهي كالآتي:

١- تمرين: "عبّر عن رأيك بالكلام":

وهو تمرين نعطي فيه الطفل الفرصة لاختيار مكان قضاء عطلة نهاية الأسبوع، ونناقشه لنعرف سبب اختيار المكان، وبعدها نعمل تصويتاً لنختار المكان النهائي على أن يقترح كل فرد من الأسرة مكاناً، ثم نطلب رأي الطفل في اختيار مكان يريده.





٢- تمرين: " عبّر عن رأيك بالرسم ":

تطرح علـــى الطفل قضيـــة مثل التلـــوث البيئـــي، أو التدخين في الأماكـــن العامـــة، وتطلـــب منه رســـم رســـمة تعبّر عـــن رأيه في ا لقضية .





٣- تمرين: " كتابة قصة ":

اطلـــب من الطفـــل أن يقوم بكتابـــة قصة قصيرة عن شـــخصين يتحـــاوران ويقدّمـــان رأيهمـــا عن موضوع معيـــن ... بعـــد انتهائه من القصـــة ... أســـأله عن أســـلوبهما في التحـــاور وتقديـــم الآراء ... هل كان مناسباً. ؟؟؟







التربية بالقـــــدوة

وســـنذكر بعض التماريـــن التي ينبغـــي على المربّـــي تطبيقها بمـــرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكر منهـــا ما يلي:

١- عبِّر عن حبك لمن حولك، وستجد أثره عليك وسيبادلونك إياه، وخاصة للمقربين منك وأصدقائك.



٢- أشعر طفلك بأنك بحاجة لكلمة أحبك منه، وأنت ستكون سعيداً عندما تسمعها منه.



٣- ردّد بعض الأناشيد الخاصة في محبة والديك وأبنائك، ويمكنك الاستعانة بالمتصفح الالكتروني.







أُمّي*

للحفظ (٤) أبيات

أَحَبُّ النّاسِ لي أُمّي — وَمَنْ بِالرّوحِ تَفْديني
فَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قامَتْ — عَلى مَهدي تُغَطّيني
بِصَوتٍ هادِئٍ عَذْبٍ — وإِنْشادٍ تُغَنّيني
تخافُ عَليَّ مِن بَرْدٍ — ومِنْ حَرٍّ فَتَحْميني
ومِنْ أَلَمٍ ومِنْ مَرَضٍ — أُناديها فَتَأتيني
بِرُوحي سَوْفَ أَفْديها — كَما بِالرّوحِ تَفْديني
وَأَسْعى في هَناءَتِها — كَما تَسْعى وَتُرضيني

٤- عبِّر عن فرحك بتعابير واضحة كالابتسامة والتهليل، واطلب من ابنك مشاركتك بذلك.



٥- إذا أخطأ ابنك وجِّه استياءك له، وعبّر عنه بهدوء وبعبارات واضحة، تنقد السلوك لا الشخص.



٦- عبّـر عــن حبك لابنــك بضمّـــه وتقبيلـــه، فمتى مـــا عبّرت عن مشـــاعرك بشـــكل صحيح ســـيقتدي ابنك بك.



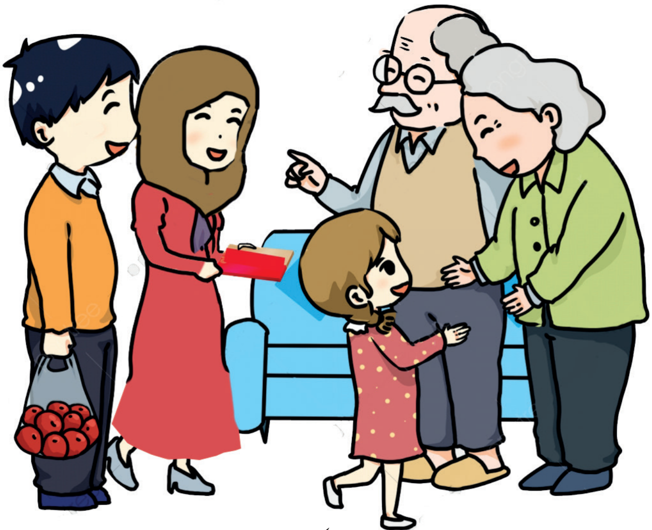


٧- أن يشـــتري الأب وردة أو هديـــة ولـــو رمزيـــة ويقدّمها لـــلأم أمام الأولاد.

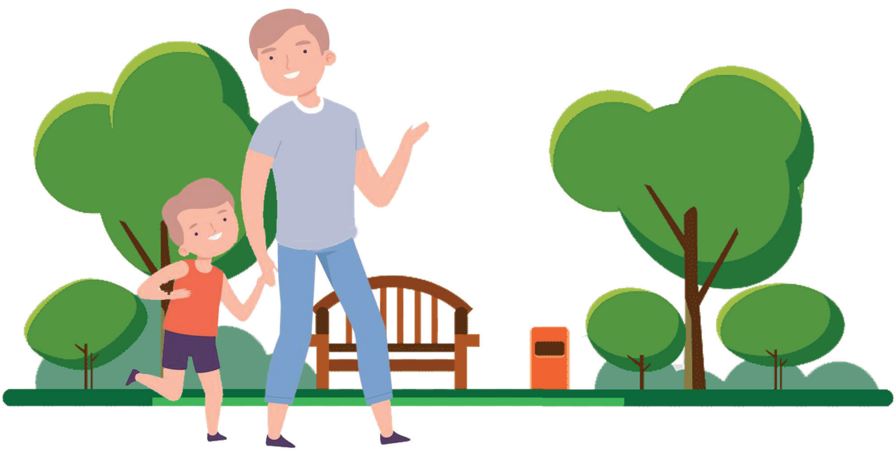




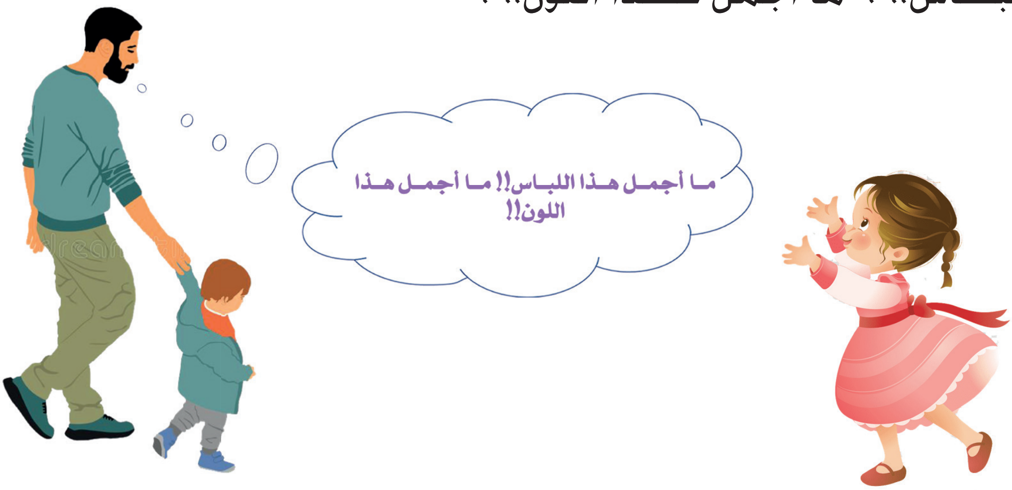
٨- أن يظهر المربي مشاعره تجاه بعض الأقارب والمعارف، من خلال دعوة للعشاء، أو للذهاب في نزهة معينة، أو يقوم بزيارتهم ومعه طعام لذيذ أو حلويات أو هدية.



٩- إذا رأى المربي شيئاً جميلاً، فليقل بعض العبارات، كأن يقول: "ما أجمل السماء اليوم!!"، "ما أجمل هذا البيت!!"، "ما أجمل الطقس اليوم"، "يا لروعة غروب الشمس".



١٠- إن ارتدى أحد الأولاد هنداماً جميلاً، فلنقل له: "ما أجمل هذا اللباس!!"، "ما أجمل هذا اللون!!".



١١- إن حَزنَ أو غَضِبَ الطفل فلا توبّخه، بل يجب تعليمه أنّ من حقهَ التعبيرَ عن مشاعره دون سباب أو شتائم للآخر، بل نعبّر عن الغضب مع شرح أسبابه دون تعدي الأدب، وينفّذ ذلك الوالدان أمام أطفالهما عند كل حزن أو غضب من أي أحد.



١٢- امتدح طفلاً ما ... كلما رأى والديه قبّلهما ... كقولك "يا له من طفل حنون".





١٣- (كلما رأيت والديّ أحضنهما وأقبّلهما وكأنّي صغيراً .... يا له من شعور رائع أستمر عليه منذ صغري وحتى الآن). أخبر بذلك أحد أفراد العائلة ....



١٤- ضُم أحـــد أقاريك الصغـــار الذي أنهـــى حفظ جزءٍ مـــن القرآن، وأخبـــره أنك تحبه وتحـــب أفعاله.



١٥- أبدِ رأيك أمام طفلك بمقال قرأته، أو بحدث حصل أمامك.



١٦- علّق على رسالة وصلتك على الهاتف النقال، وبيّن رأيك في الموضوع.



١٧- أحسن التعامل مع من يختلف معك بالرأي أمام طفلك، ولا تحوّل الاختلاف لعداوة.



١٨- (هـــذا الأســـبوع ســـنقوم بتغيير ديكـــور غرفة الجلـــوس)، أخبر طفلـــك بهذا، واطلـــب رأيه مـــع رأيك فـــي طريقـــة التغيير.



١٩-لـــو شـــعر المربّـــي مـــن صديقـــه، أو ممـــن يتعامل معـــه أنّه فهـــم الموقف بطريقـــة خاطئـــة، فإنه يبـــادر في شـــرح الموقف الصحيـــح ويوضّح لـــه أنّه فهـــم كلامه وســـلوكه فهمـــاً خاطئاً بطريقـــة خاطئـــة ويكـــون هـــذا الموقف أمـــام الطفل.



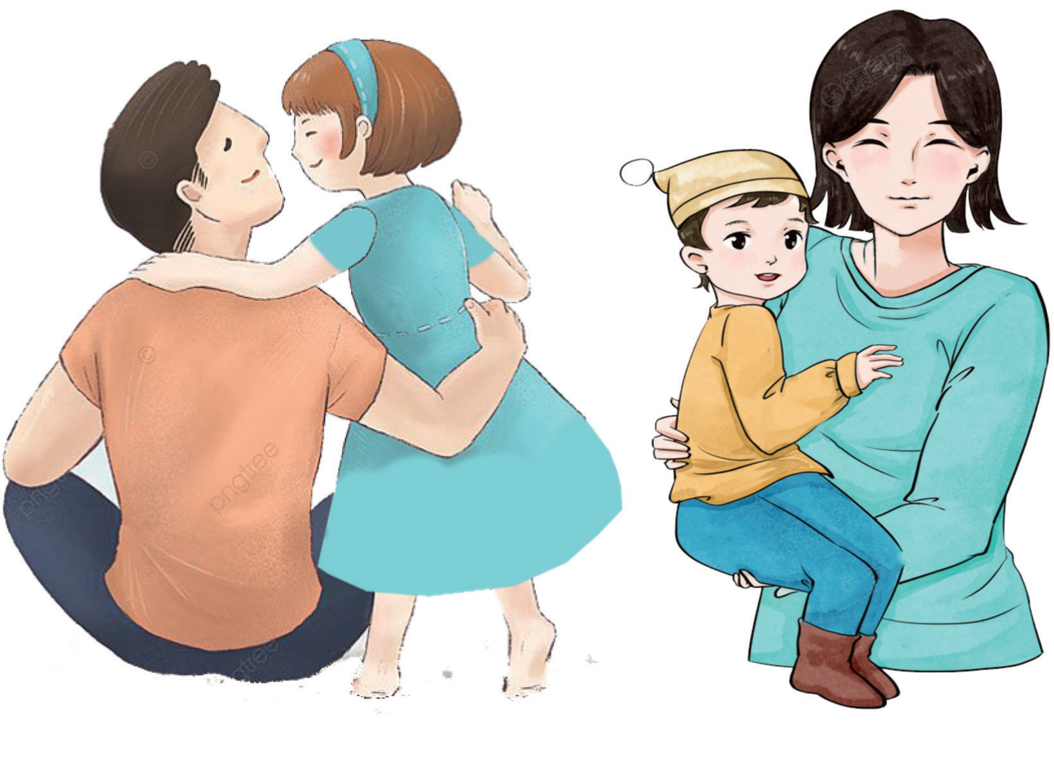
٢٠- يقرأ المربّي كتاباً عن الفروق الفردية بين الناس، أو فهم النفسيات، أو الفرق بين الذكر والأنثى والحديث عن لغة الجسد أمام الطفل، وبيان كل إشارة أو حركة ماذا تعني وماذا تفيد.. ويشرح ما يتعلمه لطفله.





إنّ أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المربّي مراعاتها ليحثّ أولاده على زرع هذه القيمة التربوية هي كالآتي:

١. الطفـــل فـــي مرحلـــة الطفولـــة المبكـــرة لا يفهم غيـــر لغة الحـــب، فتجـــده لصيقـــاً بك يقبّلـــك ويطلـــب منـــك تقبيله، فلا تنتظـــر أن يطلب منـــك الاهتمـــام، بل أشـــبع رغبته فـــي التعبير عـــن الحب، ولاعبـــه ونـــاده بألقـــاب محببة إليـــه مثل: يـــا وردتي، يـــا عمـــري، وأكثر مـــن اللمســـات الحانيـــة على وجهه وجســـده، ولقـــد أثبتـــت الَدراســـات أنّ الطفل يحتـــاج يومياً لثمـــان ضمّات للشـــعور بالأمان والاســـتقرار، وذلك من قبـــل الأم والأب معاً، لذلك فلا تبخل علـــى طفلـــك بالتقبيـــل والاحتضان الذي ســـيبني في طفلـــك الكثير ...



٢. عبّـر عـن مشـاعرك، وشـجّع طفلـك علـى أن يتكلـم عن مشـاعره، فـأن تعويد الطفـل على التعبيـر عن مشـاعره يعينه علـى بناء علاقـات رائعـة مـع الآخرين..



٣. إنّ تقبّـل المشـاعر أمـر مهـم جـداً فـي جميـع المراحـل التطوريـة، فتذكـر أنّ جميـع المشـاعر مقبولة لأنهـا مخلوقة فينـا، وعليك أن توجـه طفلك للتعامـل معها، أما غيـر المقبول منهـا فهـو أن نجعل هـذه المشـاعر تسـيطر علـى تصرفاتنا، ولذا لـزم علينـا التحكّـم بها.



٤ـ لو كان الطفل صامتاً فإنني ألعب معه لعبة (عبّر) أي عبّر عن مشاعرك كلما رأيت شيئاً يعجبك أو يحزنك حتى يتعوّد، فالتطور العاطفي هو المحور الأساسي لبناء إنسان متوازن واثق من نفسه ويحترم ذاته.





٥ـ وظّف هذه المهارة توظيفاً إيجابياً، وإذا لم يتمكن طفلك من فهم النفسيات اشرح له الفرق بين نفسية الذكر والأنثى، كأن تقول له أن المرأة أفضل في التواصل من الرِجل والمرأة عاطفتها أشدّ من الرجل لذا الرجل أكثر تعقلاً من المرأة في الأعم الأغلب.





٦- من الأخطــاء التي يرتكبها المربّي أن يُســكتَ طفلــه إذا بكى، ففــي هــذه الحالة نحــن لا نعالــج المشــكلة بل نربّــي الطفل على عــدم التعبير عــن مشــاعره، فبكاؤه عبــارة عــن تعبير عما في نفســه فلو كان البــكاء في الوقــت الصحيح فإننا نشــجعه علــى البــكاء، أما لــو كان البكاء في الوقــت الخطأ فإننــا نتحاور معه ونشــرح له مــا هي الطريقــة الصحيحــة فــي التعبير عن مشــاعره غير البــكاء، ونوضــح له أنه اختــار وســيلة خاطئة في التعبير عن مشــاعره [١٦].



٧- من الأساليب الذكية في تعليم الطفل التعبير عن المشاعر أن تبدأ أولاً بعرض المصطلحات للمشاعر وشرحها لطفلك مثل (حزين، سئم، وحيد، سعيد، محب، حساس، متفائل، مزاجي، منفعل، محبط، مشوش، خائف، مصدوم، متردد ....وهكذا) ، بعد هذه الخطوة ننتقل لتدريبه بالتعبير عن مشاعره إما بالكلام أو بالرسم أو بالكتابة، ويذكر أحد المستشارين أنَّ أحد الآباء خصّص دفتراً لابنه سماه دفتر التعبير عن مشاعري، وكان الطفل يكتب فيه مشاعره كلما فرح أو حزن، وإذا كبر الطفل فإن مشاعره تتأثر بذكرياته أو خبراته الشخصية أو المعتقدات، ولهذا تعليم الطفل كيف يعبّر عن مشاعره يساعده بأن يعيش بصحة نفسية وسلام داخلي، ولعل أول يوم يدخل فيه للمدرسة تعتبر فرصة ذهبية للتربية لأن مشاعره في هذا اليوم تكون مختلطة بين خوف وحزن وقلق وسعادة [١٧].



٨- استـــتمع لطفلـــك باهتمـــام أثناء تعبيـــره عن رأيـــه، واطلب منه ذكر الأســـباب التـــي دعته أن يقتـــرح أو يؤيد رأياً ما، وشـــجّع طفلك على إبـــداء رأيه فـــي الأمـــور الخاصة به، وكذلـــك الأمور العائلية.

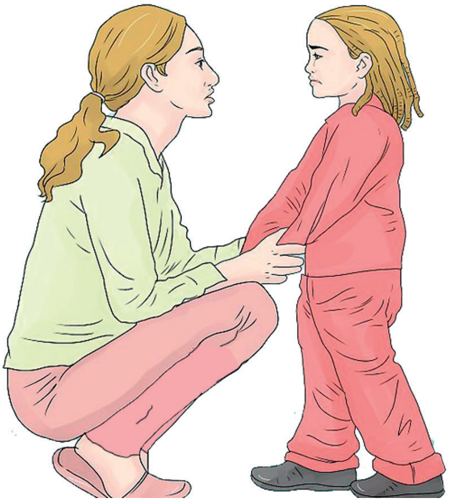


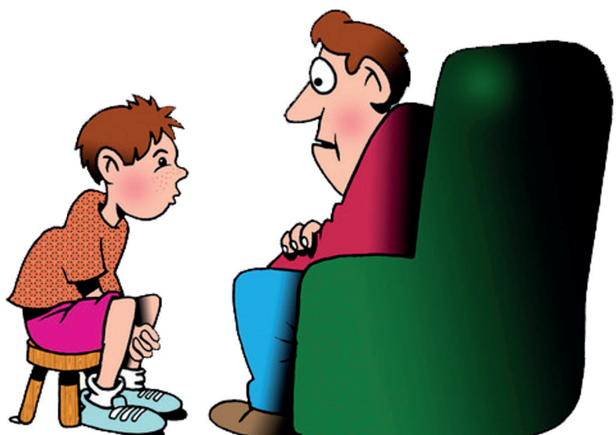


٩. (استمع إلى مشاعر طفلك باهتمام ولا تحاول إنكارها أو تجاهلها، بل ساعده على تحديدها والتفكير في حلّ لمعالجتها.

فمثلاً: إذا دخل طفلك البيت قادماً من المدرسة وهو غاضب من المدرّس الذي أهانه في الفصل، فلا تقل له "أنت ترى الأمر بشكل مبالغ فيه ولا داعي لكل هذا الغضب ! ".

ولا تقل له "إنّه أمر عادي يحدث مع الجميع وأنّ شعور الغضب هذا ليس في محله". لكن استقبل طفلك بهدوء وقل له "ماذا حدث؟ أرى أنك غاضبٌ جداً، أخبرني" حينها سيشعر طفلك أنّك مهتم بمشاعره وسيبدأ بسرد ما حدث عليك، عندها سوف تستطيع توجيه مشاعره بشكل سليم، ولا تتردّد في مساعدة طفلك إن كان في حاجة للمساعدة) [١٨].







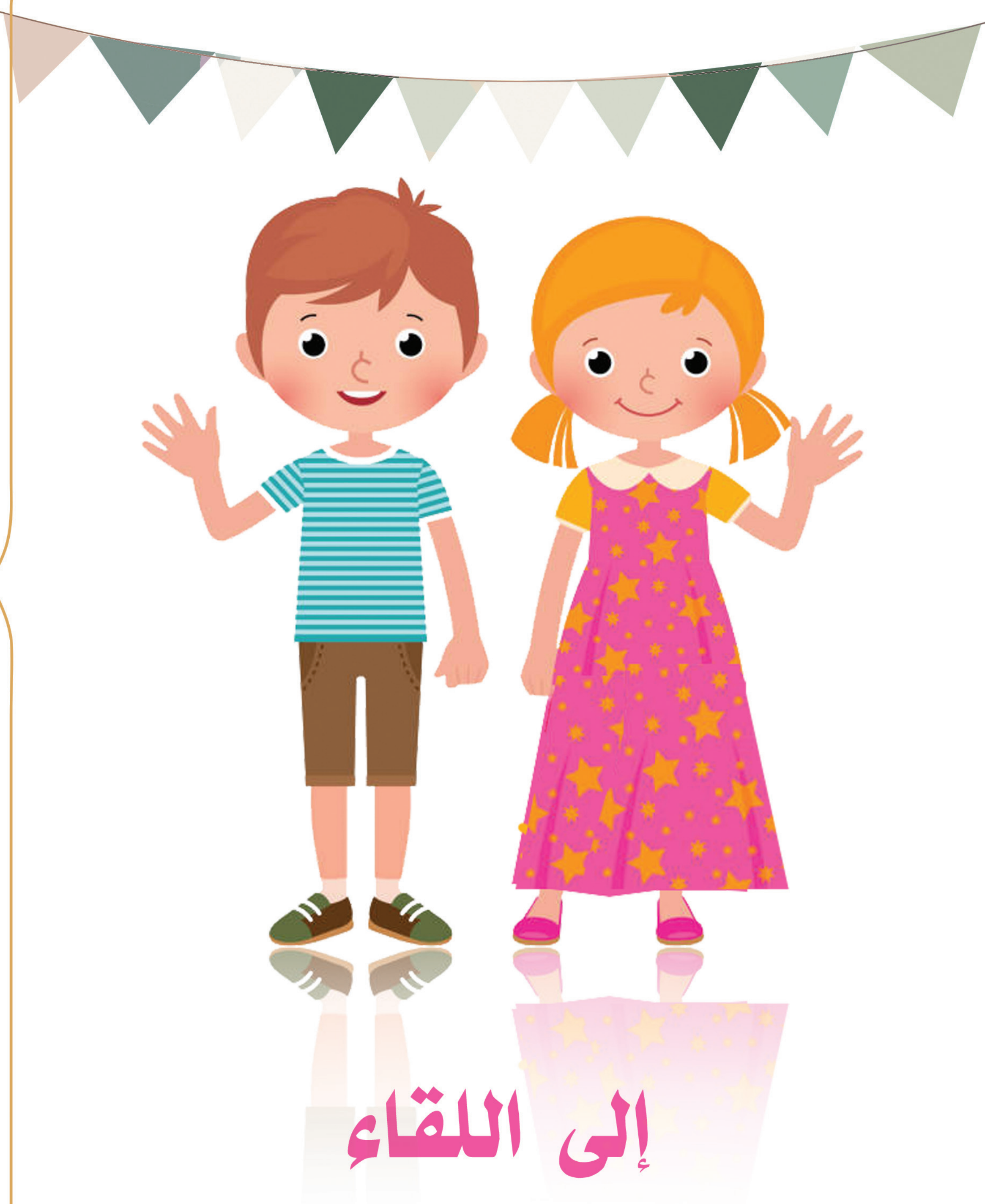
سؤال الحلقة رقم (٢)

ولدي يبلغ من العمر خمس سنوات، لمّا يتعرض لموقف محزن أراه يحاول أنٍ يكبت حزنه بداخله، ولا يظهره، بل يحاول أن يكون طبيعياً، ولكنّي أعلم أنّه مخنوق، وأعتقد أن السبب من والده، حيث في إحدى المرات أخذ يبكي لمّا ضربه صديقه ، فنهره أبوه وقال له إنّ الرجال لا يبكون، فاحذر أن تبكي من أي موقف، وكرّر هذا المعنى أكثر من مرة، وأنا عاتبت الأب بأن هذا الكلام غير صحيح، ولكنّه عنيد، فبماذا تنصحوني لكي أجعل طفلي يعبّر عن حزنه بدون خوف؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٢١، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.



إلى اللقاء
مع قيمة تربوية جديدة

المراجع

(١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص٥.
(٢) تربية الطفل/ الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف، ص٩.
(٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص٢٢٢.
(٤) الإنسان والمجتمع، دار المعارف الإسلامية الثقافية، سلسلة زاد الواعظ، ص١٤٣.
(٥) موقع الشيعة الالكتروني/ الحرية في مدرسة الإمام الصادق(ع).
(٦) موقع سيدتي/ sayidaty.net /سيدتي وطفلك/ أطفال ومراهقون/كيف تربين طفلاً مستقلاً؟، بتصرف.
(٧) جريدة الغد/ الأطفال والتكنولوجيا.. انسحاب تدريجي من المحيط الاجتماعي/مجد جابر/٢٠١٨-١١-١٨.
(٨) مكارم الأخلاق، ص٢٢٢.
(٩) مكارم الاخلاق، ص٢٢٣.
(١٠) مجلة سيدتي الالكترونية/سيدتي وطفلك/ أطفال ومراهقون/ كيف تربين طفلاً مستقلاً؟، بتصرف.
(١١) وسائل الشيعة ج ٨ – ص ٤٣٥.
(١٢) موقع د جاسم المطوع/ مقالات/ التربية الذكية/ كيف أعلم ابني التعبير عن مشاعره ؟، بتصرف.
(١٣) موقع لطفلي/٤tefly.com.www / طفلي الصغير/ تعليم الأطفال عن المشاعر / معاً نحو تربية أفضل/حنان علي/أبريل ٨, ٢٠٢١. بتصرف.
(١٤-١٥) موقع لطفلي/٤tefly.com.www / طفلي الصغير/

تعليـــم الأطفال عن المشـــاعر / معــاً نحو تربيـــةٍ أفضل/حنان علي/أبريـــل ٨, ٢٠٢١. بتصرف.
(١٦-١٧) موقـــع د جاســـم المطـــوع/ drjasem.com /مقـــالات/ التربيـــة الذكيـــة/ كيـــف أعلـــم ابنـــي التعبير عن مشـــاعره
(١٨) موقـــع لطفلـــي/ www.4teßy.com/ طفلـــي الصغيـــر/ تعليـــم الأطفال عن المشـــاعر / معــاً نحو تربيـــةٍ أفضل/حنان علي/أبريـــل ٨, ٢٠٢١. بتصرف.